



The Impact of Major Events on Tourism in Major Cities: Applied to The City of Alexandria

تأثير الأحداث الكبرى على السياحة في المدن الكبرى: بالتطبيق على مدينة الإسكندرية

إيمان جودة*

Article Info

Article Language: Arabic

Vol. 9 No.1, (2024) pp. 146-158 | <https://doi.org/10.21608/SIS.2024.317622.1178>

معلومات المقالة

لغة المقالة: العربية

Abstract

الملخص

Mega events are defined as events that attract large numbers of visitors and lead to increased demand for tourism and hospitality services. Among the theories adopted in the research is the theory of indirect economic effects, which includes effects on tourism spending, investments in infrastructure, and social impacts on local communities. Mega events, such as festivals, international conferences, and major sporting events, are also important drivers of the tourism industry. These events have significant impacts on tourism in major cities, affecting visitor numbers, the local economy, and infrastructure. This research also reviews the impact of mega events on the tourism sector in major cities, focusing on Alexandria as an applied example. Mega events such as international conferences, sporting events, and cultural festivals are major catalysts that significantly impact tourism in major cities, providing significant economic and social benefits. In the case of Alexandria, these events contribute to increasing visitor flows, which boosts tourism revenues and creates new job opportunities. They also drive improvements in the city's infrastructure, including transportation and accommodation, which raises the level of services provided.

تُعرّف الأحداث الكبرى بأنها الفعاليات التي تجذب أعداداً كبيرة من الزوار، وتؤدي إلى زيادة الطلب على خدمات السياحة والضيافة. من بين النظريات المتبناة في البحث، نظرية التأثيرات الاقتصادية غير المباشرة والتي تشمل تأثيرات على الإنفاق السياحي، والاستثمارات في البنية التحتية، والتأثيرات الاجتماعية على المجتمعات المحلية، كذلك تعتبر الأحداث الكبرى، مثل المهرجانات، المؤتمرات الدولية، والفعاليات الرياضية الكبيرة، محركات هامة في صناعة السياحة. هذه الأحداث لها تأثيرات ملحوظة على السياحة في المدن الكبرى، حيث تؤثر على عدد الزوار، الاقتصاد المحلي، والبنية التحتية، كذلك يستعرض هذا البحث تأثير الأحداث الكبرى على قطاع السياحة في المدن الكبرى، مع التركيز على مدينة الإسكندرية كمثال تطبيقي. تُعد الأحداث الكبرى مثل المؤتمرات الدولية، الفعاليات الرياضية، والمهرجانات الثقافية من المحفزات الرئيسية التي تؤثر بشكل كبير على السياحة في المدن الكبرى، حيث تقدم فوائد اقتصادية واجتماعية ملحوظة. في حالة مدينة الإسكندرية، تساهم هذه الفعاليات في زيادة تدفق الزوار، مما يعزز الإيرادات السياحية ويوفر فرص عمل جديدة. كما أنها تدفع إلى تحسين البنية التحتية للمدينة، بما في ذلك وسائل النقل والإقامة، مما يرفع من مستوى الخدمات المقدمة. ومن ناحية أخرى، يمكن أن تخلق الأحداث الكبرى تحديات كبيرة، مثل الضغط على البنية التحتية، التأثيرات البيئية السلبية، والمخاطر الأمنية المحتملة، التي قد تؤثر على الاستقرار السياحي. لذلك، يتطلب الاستجابة القصوى من هذه الأحداث تخطيطاً استراتيجياً شاملاً وإدارة فعالة للأزمات، بالإضافة إلى تعزيز البنية التحتية، وتنويع الفعاليات السياحية، وتحسين جهود التسويق والترويج. من خلال تنفيذ استراتيجيات متكاملة ومراعاة التأثيرات المحتملة، يمكن لمدينة الإسكندرية تحقيق نمو مستدام في قطاع السياحة وتعزيز مكانتها كوجهة سياحية عالمية.

Keywords: Special events; megacities; local economy; tourism sustainability.

الكلمات الدالة: الأحداث الخاصة؛ المدن الكبرى؛ الاقتصاد المحلي؛

الاستدامة السياحية.

* مدرس، المعهد العالي للسياحة والفنادق (إيجوث) الإسكندرية.

مقدمة

تُعتبر الأحداث الكبرى من بين المحركات الرئيسية في صناعة السياحة، ولها تأثيرات كبيرة على المدن الكبرى التي تستضيفها. تشمل هذه الأحداث مجموعة واسعة من الفعاليات مثل الألعاب الأولمبية، كأس العالم لكرة القدم، المعارض العالمية (Fourie & Santana-Gallego, 2011)، والمهرجانات الدولية. توفر هذه الفعاليات فرصاً ضخمة لتنمية السياحة والاقتصاد المحلي، لكنها أيضاً تأتي مع تحديات كبيرة تتطلب إدارة فعالة لضمان تحقيق أقصى استفادة من هذه الأحداث (Shone, & Parry, 2013)، كذلك تُعتبر الأحداث الكبرى مثل الألعاب الأولمبية، كأس العالم، والمعارض الدولية من بين الفعاليات التي تؤثر بشكل كبير على المدن الكبرى التي تستضيفها. هذه الفعاليات يمكن أن تؤدي إلى زيادة ملحوظة في عدد السياح وتعزيز الاقتصاد المحلي (Müller, 2015)، ولكنها أيضاً قد تخلق تحديات كبيرة تتطلب تخطيطاً وإدارة فعالة. يتطلب فهم تأثير هذه الأحداث على السياحة دراسة دقيقة للتأثيرات الإيجابية والسلبية، وتحديد استراتيجيات مناسبة لتعزيز الفوائد وتقليل الأضرار (Marin, & Cuadrado, 2018). كذلك تتطلب إدارة الأحداث الكبرى توازناً بين تحقيق الفوائد السياحية والاقتصادية والتعامل مع التحديات المتعلقة بالبنية التحتية، البيئة، والمجتمع. من خلال التخطيط الاستراتيجي وتنفيذ استراتيجيات فعالة، يمكن للمدن الكبرى الاستفادة القصوى من الأحداث الكبرى وتعزيز تنميتها الاقتصادية والسياحية (Tuzunkan, 2019).

المشكلة البحثية

تدور المشكلة البحثية حول التساؤلات الآتية :

- كيف تؤثر الأحداث الكبرى على السياحة في المدن الكبرى.
- ما هي التحديات والفرص المرتبطة بإدارة هذه الأحداث لضمان تحقيق أقصى استفادة من السياحة والتنمية الاقتصادية؟

الأهداف

١. تحليل التأثيرات الإيجابية والسلبية للأحداث الكبرى على السياحة في المدن الكبرى.
٢. تحديد التحديات الرئيسية التي تواجه المدن الكبرى عند استضافة هذه الأحداث.
٣. تقديم توصيات لاستراتيجيات الإدارة الفعالة لضمان تحقيق فوائد سياحية واقتصادية مستدامة..

اهمية البحث

البحث في تأثير الأحداث الكبرى على السياحة يمكن أن يوفر رؤى حول كيفية تأثير هذه الفعاليات على الاقتصاد المحلي، بما في ذلك العوائد المالية، فرص العمل، والنمو الاقتصادي، وكذلك الأحداث الكبرى تتطلب تحسينات وتطويرات في البنية التحتية. البحث يمكن أن يساعد في تحديد المتطلبات الضرورية وإدارة عمليات البناء والتحديث بشكل فعال، كما ان يمكن أن تكون للأحداث الكبرى تأثيرات اجتماعية وبيئية كبيرة. البحث يمكن أن يساعد في فهم هذه التأثيرات وتطوير استراتيجيات للتخفيف منها، و نجد أن دراسة تأثير الأحداث الكبرى يمكن أن تساهم في تطوير استراتيجيات لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تحسين إدارة الموارد وتعزيز الاستفادة و كذلك يمكن أن يقدم البحث رؤى حول كيفية تحسين استراتيجيات التسويق والتخطيط لجذب الزوار وتعزيز تجربة السياحة .



شكل (١) يوضح نموذج الدراسة
من أعداد الباحثة

الإطار النظري

أهمية الأحداث الكبرى في السياحة

تساهم الأحداث الكبرى في تعزيز شهرة المدينة عالمياً وتجذب أعداداً ضخمة من السياح، مما يؤدي إلى زيادة في الإيرادات السياحية. كما توفر هذه الأحداث فرصة لتطوير البنية التحتية والخدمات السياحية، وتعزز من التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمدينة المستضيفة. تعتبر هذه الفعاليات محفزات للتغيير الإيجابي، حيث تدفع المدن الكبرى إلى تحسين مرافقها وتقديم تجارب سياحية متنوعة.

عند دراسة تأثير الأحداث الكبرى على السياحة في المدن الكبرى، يمكن صياغة عدة فرضيات لتوجيه البحث وتحليل النتائج بشكل منهجي. التي يمكن صياغتها كالآتي :

- الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الكبرى و تعزيز النشاط السياحي بشكل ملحوظ في المدن الكبرى
- الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية أن الأحداث الكبرى تؤدي إلى تحسينات ملحوظة في البنية التحتية للمدينة
- الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية أن الأحداث الكبرى تؤدي إلى زيادة في الإيرادات المحلية ولكن قد تؤدي أيضاً إلى ارتفاع في الأسعار
- الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الكبرى و تحسين صورة المدينة وتعزيز سمعتها كوجهة سياحية
- الفرضية الخامسة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الكبرى و تطوير استراتيجيات تسويقية جديدة للمدينة
- الفرضية السادسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الكبرى و تطوير الاستدامة السياحية في المدينة

تأثير الأحداث الكبرى على السياحة

تساهم الأحداث الكبرى في جذب أعداد كبيرة من السياح، مما يؤدي إلى زيادة ملحوظة في إشغال الفنادق، المطاعم، ووسائل النقل. على سبيل المثال، تشير دراسة إلى أن مدينة لندن شهدت زيادة في أعداد السياح خلال دورة الألعاب الأولمبية ٢٠١٢، مما أدى إلى تحسين الإيرادات السياحية بنسبة ملحوظة. (Smith, 2014) ، كذلك تؤدي زيادة الطلب على الخدمات السياحية إلى خلق

وظائف جديدة في قطاعات مثل الضيافة، النقل، وتنظيم الفعاليات (Müller, 2015) ، كذلك تؤدي الأحداث الكبرى إلى زيادة الإنفاق المحلي وتوفير فرص عمل جديدة. تعزز هذه الفعاليات النشاط الاقتصادي من خلال جذب الاستثمارات، وتحفيز الإنفاق على السلع والخدمات.(Gratton et al., 2006)

التأثيرات على البنية التحتية

تستثمر المدن الكبرى في تحسين وتطوير البنية التحتية مثل النقل، المرافق العامة، ومراكز الاستقبال لتلبية احتياجات الزوار. هذه التحسينات لا تؤثر فقط على الأحداث الكبرى، ولكنها تستفيد من المدينة على المدى الطويل..(Preuss, 2007) الازدحام وضغط البنية التحتية لان يمكن أن تؤدي الزيادة الكبيرة في عدد الزوار إلى ازدحام مروري وضغط على وسائل النقل العامة والمرافق العامة (Smith, 2014) . و كذلك التأثيرات البيئية لان الأحداث الكبرى قد تؤدي إلى زيادة في التلوث واستخدام مفرط للموارد الطبيعية.(Collins, & Flynn,. 2008) و ايضا التأثيرات الاجتماعية على المجتمعات المحلية حيث قد تتعرض المجتمعات المحلية للضغوط الاجتماعية والاقتصادية بسبب الزيادة في عدد الزوار (Müller,. 2015). اما بالنسبة الي الأمن والسلامة فإن تأمين الأحداث الكبرى يتطلب استراتيجيات أمنية قوية لمواجهة التهديدات المحتملة وضمان سلامة الزوار Chalip, & (McGuirty,2004) .

الفرص المرتبطة بإدارة الأحداث الكبرى

- تعزيز النمو الاقتصادي

يمكن أن تؤدي الأحداث الكبرى إلى زيادة كبيرة في الإيرادات السياحية وفرص العمل، مما يعزز النمو الاقتصادي المحلي، لذلك يجب استثمار العوائد في تطوير البنية التحتية المحلية والمشاريع السياحية لتحسين الوضع الاقتصادي على المدى الطويل (Gratton, C., Shibli, S., & Coleman, R.,2006)

- تحسين الصورة العامة للمدينة

يمكن أن تساهم استضافة الأحداث الكبرى في تحسين الصورة العامة للمدينة وتعزيز مكانتها على الصعيد الدولي. ، لذلك يجب استخدام الأحداث الكبرى كفرصة للترويج للمدينة وجذب استثمارات وسياح جدد. (Smith, 2014)

- تطوير البنية التحتية

تستثمر المدن الكبرى في تحسين البنية التحتية لتلبية متطلبات الحدث، مما يعود بالنفع على السكان المحليين بعد انتهاء الفعالية. و لذلك يجب تصميم وتطوير بنية تحتية تدعم الاحتياجات الطويلة الأجل للمدينة وللسياح.(Jackson., & Dawson,2006)

-تعزيز التعاون الدولي والمحلي

تعزز الأحداث الكبرى من التعاون بين السلطات المحلية والجهات الدولية، مما يعزز العلاقات والفرص الاقتصادية ، لذلك يجب إقامة شراكات استراتيجية مع المنظمات الدولية والمحلية لتطوير استراتيجيات فعالة لتنظيم وإدارة الأحداث (Chalip, , & (McGuirty.,2004) .

تحليل التأثيرات الإيجابية والسلبية للأحداث الكبرى على السياحة في المدن الكبرى يمكن أن يكون معقدًا نظرًا لتنوع الأحداث والأثر الذي يمكن أن يحدثه كل حدث كالآتي :

التأثيرات الإيجابية:

زيادة في عدد الزوار حيث أن الأحداث الكبرى تجذب أعدادًا كبيرة من الزوار، مما يزيد من الإيرادات السياحية. مثل ما حدث في أولمبياد لندن ٢٠١٢ جذب أكثر من ٨ ملايين زائر، مما ساهم في تعزيز الاقتصاد المحلي (كول، ٢٠١٥). وتحسين البنية التحتية حيث يتم تحسين وتطوير البنية التحتية مثل الطرق والمواصلات والفنادق لاستيعاب الزوار. كاستثمارات ضخمة في البنية التحتية خلال معرض إكسبو ٢٠٢٠ في دبي، أدت إلى تحسين شبكة المواصلات (سميث، ٢٠٢١) و تعزيز السمعة العالمية حيث تعزز هذه الأحداث سمعة المدينة كوجهة سياحية مميزة، مما يساهم في جذب السياح في المستقبل. مثلما حدث في مدينة برشلونة أصبحت وجهة سياحية عالمية بعد استضافتها للألعاب الأولمبية عام ١٩٩٢ (جونز، ٢٠١٦). و خلق فرص عمل حيث تنشأ وظائف جديدة في مختلف القطاعات مثل السياحة، الضيافة، والأمن. مثل ما حدث في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو ٢٠١٦ أدت إلى خلق آلاف الوظائف الجديدة في مجالات متعددة (فرانكو، ٢٠١٨) .

التأثيرات السلبية:

الازدحام والتلوث حيث أن زيادة عدد الزوار يمكن أن يؤدي إلى الازدحام والتلوث البيئي، مما يؤثر على جودة الحياة للمقيمين. كزيادة التلوث والازدحام خلال معرض إكسبو ٢٠١٥ في ميلانو أثرت على جودة الحياة في المدينة (بيل، ٢٠١٧) كذلك الاسعار قد ترتفع بشكل كبير خلال فترة الأحداث الكبرى، مما قد يؤثر سلباً على السكان المحليين والزوار. حيث أن زيادة كبيرة في أسعار الإقامة والمواد الغذائية خلال دورة الألعاب الأولمبية في لندن ٢٠١٢ (كولينز، ٢٠١٩). وهناك تأثيرات سلبية على المجتمع المحلي لان الأحداث الكبرى قد تؤدي إلى تغييرات في النسيج الاجتماعي للمدينة، مما قد يؤثر على المجتمع المحلي. مثلما تأثرت الأحياء المحيطة بمواقع فعاليات كأس العالم ٢٠١٤ في البرازيل بعمليات الإخلاء والتجديد، مما أثر على السكان المحليين (مارتينيز، ٢٠٢٠). و كذلك الآثار الاقتصادية القصيرة الأمد بينما يمكن أن تكون الفوائد الاقتصادية كبيرة، فإن بعض المدن قد تواجه تحديات اقتصادية بعد انتهاء الحدث (برينس، ٢٠٢٢) .

لضمان تحقيق فوائد سياحية واقتصادية مستدامة عند استضافة الأحداث الكبرى، يجب تبني استراتيجيات إدارة فعالة. هذه الاستراتيجيات تشمل التخطيط الدقيق، التنسيق الجيد بين الأطراف المعنية، وإدارة الموارد بشكل مستدام كالآتي :

التخطيط المبكر والشامل عن طريق إعداد خطة شاملة من بداية العملية للتعامل مع جميع جوانب الحدث، بما في ذلك البنية التحتية، النقل، والخدمات العامة (Shone, & Parry, 2013). التعاون مع الجهات المحلية والدولية عن طريق التعاون مع الحكومات المحلية، الشركات، والوكالات الدولية لضمان تنسيق فعال وتحقيق نتائج إيجابية (Bohlmann, & Choi, 2014). وإدارة الموارد المستدامة عن طريق استخدام الموارد بشكل فعال ومستدام لتقليل الأثر البيئي وتعزيز الاستدامة (Gössling, & Peeters, 2015) و كذلك التسويق والترويج الجيد عن طريق تطوير استراتيجيات تسويقية فعالة للترويج للحدث وجذب الزوار الدوليين والمحليين (Marin, & Cuadrado. 2018). تقييم الأثر والتخطيط لمرحلة ما بعد الحدث من خلال إجراء تقييم شامل للأثر الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بعد انتهاء الحدث وتخطيط كيفية الاستفادة من المنشآت والبنية التحتية (Houghton, , & Spencer, 2017). استراتيجيات إشراك المجتمع المحلي من خلال ضمان إشراك المجتمع المحلي في

التخطيط والتنفيذ لضمان تحقيق فوائد مستدامة وشاملة. (Cohen, & Nilsen, 2015) تعزيز الأمان والسلامة من خلال تطوير استراتيجيات قوية لضمان أمان وسلامة الزوار والمقيمين، مما يعزز من سمعة المدينة كوجهة سياحية آمنة Maguire & (Buda, 2020) .

تحسين استراتيجيات التسويق والتخطيط لجذب الزوار وتعزيز تجربة السياحة يتطلب استراتيجيات مدروسة تعتمد على تحليل شامل للسوق وفهم احتياجات وتوقعات الزوار كالاتي :

تطوير استراتيجيات تسويقية موجهة عن طريق استخدام البيانات والتحليلات لتحديد الفئات المستهدفة وتطوير حملات تسويقية موجهة تلبي احتياجاتهم واهتماماتهم.، من خلال تحليل البيانات السكانية والسلوكيات السياحية لتخصيص الحملات التسويقية وجعلها أكثر فعالية. (Pike, 2016) كذلك تحسين تجربة الزوار من خلال التكنولوجيا عن طريق استخدام التكنولوجيا مثل التطبيقات الذكية، الواقع المعزز، والبيانات الكبيرة لتحسين تجربة الزوار وتقديم معلومات دقيقة وفورية. ، عن طريق تطوير تطبيقات مخصصة توفر معلومات عن الفعاليات، الخرائط التفاعلية، والتوصيات الشخصية. (Sigala, 2018) و تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص عن طريق تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والشركات الخاصة لتطوير استراتيجيات تسويقية متكاملة وتعزيز البنية التحتية السياحية. ، من خلال تنسيق الجهود بين الجهات المختلفة لتحقيق نتائج أفضل في جذب الزوار وتحسين التجربة السياحية. (Crouch, & Ritchie, 2018) تطبيق استراتيجيات تسويق تجريبية عن طريق استخدام استراتيجيات تسويق تجريبية مثل الأحداث المباشرة والتجارب التفاعلية لجذب الزوار وتعزيز تجربتهم.، من خلال تنظيم فعاليات وتجارب سياحية تتيح للزوار تجربة الثقافة المحلية والأنشطة الفريدة. (Tuzunkan, 2019) الاستفادة من مراجعات وتوصيات الزوار عن طريق تحليل مراجعات الزوار والتوصيات لتحسين الخدمات وتجربة الزوار ، عن طريق جمع وتحليل الملاحظات من الزوار واستخدامها لتطوير وتحسين استراتيجيات التسويق والخدمات السياحية. (Xiang, & Gretzel, 2010) الترويج عبر الشراكات الاستراتيجية عن طريق إقامة شراكات مع وجهات سياحية أخرى أو العلامات التجارية ذات الصلة لتعزيز الجذب والتسويق، من خلال التعاون مع الفنادق، شركات الطيران، والمزارات السياحية الأخرى لتقديم عروض ترويجية وحزم سياحية جذابة. (Buhalis, 2000) تطبيق التسويق المستدام عن طريق دمج مبادئ الاستدامة في استراتيجيات التسويق لجذب السياح المهتمين بالبيئة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية، عن طريق الترويج للوجهات التي تتبنى ممارسات سياحية مستدامة وتقدم تجارب صديقة للبيئة. (Saarinen, 2014) .

الدراسة الميدانية

منهجية الدراسة

أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف موضوع الدراسة وصفاً شاملاً ودقيقاً من خلال جمع البيانات وتحليلها حول سياسة تأثير الأحداث الكبرى في السياحة في المدن الكبرى . كما أعتمدت الدراسة على إجراء الدراسة الميدانية على عينة عشوائية في الدراسة للوصول الي نتائج قابلة للتعميم ،و الإستفادة منها وذلك من خلال توزيع استمارة إستقصاء على عدد من العاملين بالأجهزة السياحية الرسمية فى الفترة من أول يناير الى آخر مايو ٢٠٢٤ و لقد تم التركيز على الأجهزة السياحية الرسمية بمدينة الإسكندرية حيث تقدم هذه الجهات العديد من الخدمات السياحية المتميزة الافواج السياحية الزائرة لمدينة الإسكندرية .

أساليب جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على توزيع استمارات استبيان لجمع البيانات ، حيث تم عرض عبارات الأستبيان علي مجموعة من المحكمين المتخصصين والبالغ عددهم ٧ محكمين للتحقق من مناسبة أداة الدراسة وسلامة صياغة الفقرات ، وتم توزيع الاستمارات في الفترة من أول يناير إلى آخر مايو ٢٠٢٤

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة علي الأستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهدافها .ولقد تكونت الاستمارة من محور واحد على النحو التالي وهو تأثير الاحداث الكبرى علي السياحة في المدن الكبرى بالتطبيق علي مدينه الاسكندرية وقد استخدمت الباحثة في جميع الأسئلة مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط، حيث يشير (١) إلى غير موافق بشدة، و(٥) إلى موافق بشدة، وذلك لضمان اتساق الأسئلة ومن ثم سهولة إجابة المشاركين عليها.

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في العاملين بالاجهزة السياحية الرسمية بمدينة الإسكندرية والبالغ عددهم (٢٣٠) موظف موزعين على عدد من الفروع والإدارت على مستوى مدينة الإسكندرية و ازرة السياحة (٢٤) موظف ،الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة(١٦) موظف ،الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة ومكتب الاستعلامات التابع لها (٤٠) موظف ،الأدارة العامة للسياحة والمصايف (٢٥٠) موظف،وقد تم الحصول على هذا العدد عن طريق البيانات التي تم التوصل اليها من مديري الإدارت والهيئات السياحية المختلفة بالمدينة .

أساليب التحليل الاحصائي للبيانات

بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي the smart PLS 4.0 software الباحثة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية وذلك لتحليل البيانات التي تم جمعها من إجابات افراد عينة الدراسة وتتمثل تلك الأساليب فيما يلي:

1-بعض أساليب الإحصاء الوصفي مثل الوسط الحسابي، والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف وذلك بغرض توصيف متغيرات الدراسة.

2-اختبار كرونباخ الفا لتحديد الاتساق الداخلي لمقاييس متغيرات الدراسة في قائمة الاستقصاء، اما الصدق التنبؤي لمقاييس الدراسة فتم الاعتماد على التحليل العاملي وذلك لإيجاد متوسط التباين المفسر .

اختبار ثبات مقياس وصدق مقاييس متغيرات الدراسة

لاختبار نموذج الدراسة، قامت الباحثة بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي تم استخدام AMOS لاختبار صدق وثبات مقاييس متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١) ثبات وصدق المقاييس المستخدمة في قياس المتغيرات

المتغيرات	معامل الثبات	مقياس التباين	معامل التحميل
البنية التحتية	٠.٨٦٧	٠.٦٥٦	
هل تؤثر الأحداث الكبرى (مثل الفعاليات الرياضية أو المؤتمرات الدولية) على جودة البنية التحتية السياحية في مدينتك؟			٠.٧٩٢
لاحظت تحسينات في البنية التحتية السياحية خلال أو بعد الأحداث الكبرى في مدينتك؟			٠.٨١٤
تواجه صعوبات في الوصول إلى المعالم السياحية الرئيسية خلال الأحداث الكبرى بسبب ازدحام البنية التحتية؟			٠.٨٦٧
تتوفر معلومات كافية للسياح حول التغيرات في البنية التحتية خلال الأحداث الكبرى؟			٠.٨١١
تعتقد أن الأحداث الكبرى تساهم في تطوير البنية التحتية السياحية على المدى الطويل؟			٠.٩١٢
الإيرادات المحلي	٠.٨٧٩	٠.٧٥٢	
تؤدي الأحداث الكبرى (مثل الفعاليات الرياضية أو المؤتمرات الدولية) إلى زيادة الإيرادات المحلية في مدينتك؟			٠.٨٦٠
تُعتبر الإيرادات من السياحة خلال الأحداث الكبرى أكثر استقراراً من الإيرادات في الفترات العادية؟			٠.٨٢١
تؤدي الأحداث الكبرى إلى زيادة في إيرادات تذاكر الدخول إلى المعالم السياحية في مدينتك؟			٠.٨٦٧
تتوقع أن تستمر زيادة الإيرادات المحلية بعد انتهاء الأحداث الكبرى؟			٠.٨٩٦
تسهم الأحداث الكبرى في جذب استثمارات جديدة تهدف إلى تحسين الإيرادات المحلية؟			٠.٩٠٦
تحسين صورة المدينة و تعزيز سمعتها	٠.٨٣٩	٠.٧٧٨	
تسهم الأحداث الكبرى في تحسين صورة المدينة في وسائل الإعلام المحلية والدولية؟			٠.٨٩٦
تؤدي الأحداث الكبرى إلى تحسين المرافق العامة في المدينة مما ينعكس على صورتها العامة؟			٠.٧٥٩
تسهم الأحداث الكبرى في زيادة الوعي بميزات المدينة الفريدة والفرص السياحية فيها؟			٠.٨٥٨
تُعتبر الأحداث الكبرى فرصة لتحسين العلاقات العامة للمدينة وتعزيز سمعتها؟			٠.٨٩٠
تطوير الاستراتيجيات التسويقية	٠.٨٦٧	٠.٧٤٨	
تُعدّل الاستراتيجيات التسويقية في المدينة بناءً على أحداث كبرى لجذب السياح؟			٠.٨٤٨
تُستخدم الأحداث الكبرى في حملات التسويق للترويج للأنشطة السياحية الأخرى في المدينة؟			٠.٨٩٠
تؤدي الأحداث الكبرى إلى تحسين التعاون بين المؤسسات السياحية في المدينة لتعزيز الحملات التسويقية			٠.٧٩٨
تعزيز النشاط السياحي	٠.٨٨٢	٠.٦٩٤	

٠.٧٦٩			يؤدي تنظيم الأحداث الكبرى إلى جذب أعداد أكبر من السياح إلى المدينة؟
٠.٨٤٢			تُستخدم الأحداث الكبرى كفرصة لتعريف السياح بمواقع جديدة أو أقل شهرة في المدينة؟
٠.٨٥٣			يُعتبر النشاط السياحي المتزايد خلال الأحداث الكبرى دافعاً لتحسين جودة الخدمات السياحية في المدينة؟
	٠.٧٩٨	٠.٩٠٤	تطوير الاستدامة السياحية
٠.٧٥٩			يتم تطبيق معايير الاستدامة البيئية بشكل أكثر صرامة خلال الأحداث الكبرى؟
٠.٨٦٩			تؤدي الأحداث الكبرى إلى تحسين البنية التحتية المستدامة في المدينة (مثل النقل العام المستدام والمرافق الخضراء)؟
٠.٨٧١			تسهم الأحداث الكبرى في تحسين التعاون بين القطاعين العام والخاص لتعزيز الاستدامة السياحية؟

اختبار صدق المقاييس

تم تحديد درجة صدق المقاييس المستخدمة في قياس المفاهيم النظرية الخاصة بالدراسة و استنادا إلي المعايير بالنظر الي الجدول (١) نجد ان جميع العوامل تزيد عن (٠.٦٠) و تتمتع بمستوي معنوي مرتفع عند ألفا = ٠.٠٠١ ، يوضح الجدول (١) أن قيم معاملات التحميل تتراوح من ٠.٧٥٩، ٠.٩١٢، و أيضا يظهر ان جميع القيم الخاصه بالمتغيرات تزيد عن ٠.٥٠ و تعد تلك القيم ملائمة تماماً حيث تتجاوز ٠.٥٠، و فيما يخص فحص الصدق كانت جميع هذه القيم أكبر من معاملات الارتباط بين أي متغيرين ، و هذا يدل علي تمتعها بدرجة عالية من الصدق التميزي .

جدول (٢) معاملات الارتباط والصدق التميزي

تطوير الاستدامة السياحية	تعزيز النشاط السياحي	تطوير الاستراتيجيات التسويقية	تحسين صورة المدينة وتعزيز سمعتها	الايراد المحلي	البنية التحتية	
					٠.٨٠٧	البنية التحتية
				٠.٨٦٥	٠.٦٣٤	الايراد المحلي
			٠.٨٥٧	٠.٦٥٢	٠.٦٢٠	تحسين صورة المدينة و تعزيز سمعتها
		٠.٨٦٩	٠.٥٢٧	٠.٥٧٧	٠.٦٣٤	تطوير الاستراتيجيات التسويقية
	٠.٨٥٤	٠.٧٦٢	٠.٤٧٣	٠.٦١٣	٠.٤٥٣	تعزيز النشاط السياحي
٠.٨٤٦	٠.٦٠٧	٠.٥٥٢	٠.٥٨٣	٠.٤٩٩	٠.٥٧٨	تطوير الاستدامة السياحية

نتائج الدراسة و مناقشتها

لقد تم التركيز علي بعض الابعاد اللازمة لتأثير الاحداث الكبرى علي السياحة في المدن الكبرى ، و يوضح الجدول (٣) هذه الابعاد ،و كذلك المتوسط و الانحراف المعياري و معامل الاختلاف لكلا منهما :

جدول (٣) توصيف متغيرات الدراسة

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
البنية التحتية	٤.٧٨	٠.٨٤٣	٠.١٧٩
الايراد المحلي	٤.٨٥	٠.٧٥٢	٠.١٨٢
تحسين صورة المدينة و تعزيز سمعتها	٤.٤٣	٠.٧٢٥	٠.١٧١
تطوير الاستراتيجيات التسويقية	٤.٥٧	٠.٦٩٨	٠.١٦٤
تعزيز النشاط السياحي	٤.٦٥	٠.٦٤٨	٠.١٢٩
تطوير الاستدامة السياحية	٤.٥٢	٠.٧٩٤	٠.١٩٣

و بالنظر الي النتائج الواردة في الجدول رقم (٣) يتضح منها الاتي :

- تقاربت متوسطات المفاهيم المتعلقة بالمتغيرات موضع الدراسة ، حيث تراوحت قيم تلك المتوسطات الخاصة بهذه المفاهيم ما بين ٤.٤٣ و ٤.٨٥
- تقاربت ايضا الانحرافات المعيارية للمفاهيم المتعلقة بالمتغيرات موضع الدراسة ، حيث لوحظ أن قيم الانحرافات المعيارية الخاصة بهذه المفاهيم قد تراوحت بين ٠.٦٤٨ و ٠.٨٤٣ ، مما يشير الي اختلاف في اراء الافراد المشاركين في الدراسة حول تلك المفاهيم كان محدودا بشكل نسبي.
- الالهية النسبية للمتغيرات : جاء أهمية تعزيز النشاط السياحي في المرتبة الاولى مما يوضح مدي أهمية تعزيز النشاط السياحي و يليه تطوير الاستراتيجيات التسويقية مما يوضح مدي أهمية وجود استراتيجية فعالة و متطورة بينما يكون في الموتبة الثالثة هو تحسين صورة المدينة و تعزيز سمعتها مما يؤكد ضرورة العمل علي تحسين صورة المدينة و في المرتبة الرابعة يكون البنية التحتية و من هنا نجد مدي أهمية دور البنية التحتية و خاصيتها الفعالة و في المرتبة التالية نجد الايراد المحلي و من هنا يوضح مدي أهمية الايراد المحلي و دورة الفعال تجاه المدن الكبرى و أهميته بالنسبة للاحداث الكبرى و أخيرا يأتي في الترتيب تطوير الاستدامة السياحية و هو ما يؤكد علي ما توصلت اليه الدراسة النظرية من مدي أهميه تطوير الاستدامة السياحية لما لها من تأثير فعال نحو الاحداث الكبرى و بالتالي تؤثر علي المدن الكبرى.

نتائج البحث

تأثير الأحداث الكبرى على أعداد السياح حيث أن هناك زيادة ملحوظة في أعداد الزوار خلال فترة الحدث، مع زيادة في إشغال الفنادق والمرافق السياحية كذلك ان يكون هناك تحسين في الطلب على خدمات النقل والمطاعم. كذلك التأثيرات الاقتصادية كتحقيق زيادة كبيرة في الإيرادات المحلية من خلال إنفاق السياح على الإقامة، الطعام، والترفيه ، و ايضا تحسين في خلق الوظائف وتطوير الاستثمارات المحلية نتيجة للطلب المرتفع خلال الحدث.

التأثيرات الاجتماعية والبنية التحتية كوجود تحسين في البنية التحتية مثل النقل والمرافق العامة نتيجة للاستثمارات التي تهدف إلى تلبية احتياجات الزوار . ، و هناك ايضا التأثيرات اجتماعية تشمل تعزيز التفاعل الاجتماعي والتقدير الثقافي، ولكن يمكن أن يرافقها أيضاً تحديات مثل الازدحام والمشاكل البيئية.

الخاتمة و التوصيات

في ختام بحثنا حول تأثير الأحداث الكبرى على السياحة في المدن الكبرى، وبالتطبيق على مدينة الإسكندرية ، نجد أن الأحداث الكبرى تلعب دوراً هاماً ومعقداً في تشكيل واقع القطاع السياحي في المدن الكبرى. لقد أثبتت تجارب مدينة الإسكندرية أن هذه الأحداث يمكن أن تكون لها تأثيرات إيجابية وسلبية متباينة، الأمر الذي يستدعي استراتيجيات فعالة للتعامل مع هذه التأثيرات وضمان تحقيق أقصى استفادة من الفوائد المحتملة.

من جهة، تسهم الأحداث الكبرى مثل المؤتمرات الدولية، الفعاليات الرياضية، والمعارض الثقافية في تعزيز جاذبية المدينة كمقصد سياحي عالمي. هذه الفعاليات توفر فرصاً كبيرة لزيادة الإقبال السياحي، تحسين مستوى البنية التحتية، وتنشيط الاقتصاد المحلي من خلال خلق فرص عمل جديدة وزيادة الإيرادات. في حالة مدينة الإسكندرية ، كانت هذه الأحداث مصدر قوة كبير، حيث ساعدت في إبراز المدينة كوجهة سياحية عالمية وتعزيز مكانتها على الساحة الدولية.

من جهة أخرى، قد تكون للأحداث الكبرى تأثيرات سلبية، مثل الضغوط على البنية التحتية، تحديات إدارة الحشود، وتأثيرات بيئية سلبية. كما أن الأزمات الأمنية أو السياسية يمكن أن تؤدي إلى تراجع حاد في أعداد الزوار وتضرر سمعة المدينة كوجهة سياحية. في مدينة الإسكندرية ، كانت هناك حالات أظهرت كيف أن الأزمات السياسية والأمنية قد تؤثر سلباً على قطاع السياحة، مما يستدعي استجابة فعالة وقادرة على التكيف مع التحديات.

التوصيات

استناداً إلى النتائج التي توصلنا إليها، نقدم التوصيات التالية لتعزيز الاستفادة من تأثير الأحداث الكبرى على السياحة في مدينة الإسكندرية وضمان استدامة النمو السياحي:

١. **تطوير استراتيجيات إدارة الأزمات:** من الضروري أن تكون هناك خطط واضحة لإدارة الأزمات تتضمن استراتيجيات للتعامل مع الأزمات الأمنية والبيئية. يجب تحسين التنسيق بين الجهات الأمنية، الهيئات المحلية، وقطاع السياحة لضمان استجابة سريعة وفعالة لأي طارئ قد يؤثر على القطاع السياحي.

٢. **تعزيز البنية التحتية:** يجب أن تستثمر المدينة في تحسين وتحديث البنية التحتية بما يتماشى مع الزيادة المتوقعة في أعداد الزوار أثناء الأحداث الكبرى. يشمل ذلك تطوير وسائل النقل، تحسين مرافق الإقامة، وتعزيز خدمات الصحة والسلامة لضمان تجربة سياحية مريحة وآمنة.

٣. **تنوع الفعاليات السياحية:** من المهم تنوع نوعية الفعاليات التي تستضيفها المدينة لتلبية اهتمامات مجموعة متنوعة من الزوار. تشمل الفعاليات الثقافية، الرياضية، والمعارض التجارية، مما يساهم في جذب جمهور أوسع ويعزز الاستدامة السياحية على المدى الطويل.

٤. **الاستثمار في التسويق والعلاقات العامة:** يتعين على مدينة الإسكندرية تعزيز جهود التسويق والترويج الدولي لجذب السياح. يجب أن تتبنى المدينة استراتيجيات تسويقية مبتكرة تستهدف الأسواق الدولية وتبني سمعة قوية كوجهة سياحية رائدة.

٥. **تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص:** التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص أمر حيوي لضمان تحقيق أقصى استفادة من الأحداث الكبرى. يجب تعزيز الشراكات لتطوير مشاريع بنية تحتية مشتركة، تحسين الخدمات السياحية، وتنسيق الجهود التسويقية.

٦. **رصد وتقييم التأثيرات بانتظام:** يجب أن تقوم المدينة بإنشاء آلية فعالة لرصد وتقييم تأثير الأحداث الكبرى على السياحة بشكل دوري. يشمل ذلك جمع البيانات وتحليلها لتحديد الدروس المستفادة وتوجيه السياسات المستقبلية بشكل مستدام.

٧. **تشجيع الاستدامة البيئية:** من الضروري تبني ممارسات سياحية مستدامة تهدف إلى تقليل الأثر البيئي للأحداث الكبرى. يجب أن تشمل السياسات حماية الموارد الطبيعية والحفاظ على البيئة لضمان أن تظل المدينة وجهة سياحية صديقة للبيئة.

في النهاية، يمكن لمدينة الإسكندرية أن تحقق نجاحاً كبيراً في استغلال تأثير الأحداث الكبرى على السياحة من خلال تبني استراتيجيات شاملة تتسم بالمرونة والابتكار. من خلال تطبيق التوصيات المذكورة، يمكن للمدينة أن تعزز مكانتها كوجهة سياحية عالمية وتحقق نمواً مستداماً في قطاع السياحة، مما يساهم في تعزيز اقتصادها ورفاهية سكانها.

References

- Bell, R. (2017). Environmental and Social Impacts of Expo 2015 in Milan. *Environmental Studies Review*.
- Bohlmann, H., & Choi, Y. (2014). *Destination Management and Planning: A Global Approach*. Routledge.
- Buhalis, D. (2000). *Marketing the Competitive Destination of the Future*. Tourism Management
- Cohen, E., & Nilsen, T. (2015). Engaging Local Communities in Event Management. *Journal of Community Development*.
- Cole, J. (2015). Impact of the London 2012 Olympics on Tourism. *Journal of Tourism Studies*.
- Collins, A. (2019). Price Inflation During Major Events: The Case of London 2012. *Journal of Economic Perspectives*.
- Crouch, G. I., & Ritchie, J. R. B. (2018). *Tourism, Culture and Sustainable Development*. Routledge.
- Economic Impact of Major Events: The Case of the 2016 Rio Olympics" by The International Olympic Committee.
- Economic Impacts of Major Sporting Events: A Review of the Literature" by John K. Whitehead.
- Event Studies: Theory, Research and Policy for Planned Events" by Donald Getz.
- Fourie, J., & Santana-Gallego, M. (2011). The Impact of Mega-Sport Events on Tourist Arrivals. *Tourism Management*, 32(6), 1364-1373.
- Franco, L. (2018). Economic Impact of the Rio 2016 Olympics. *Economic Development Quarterly*.

- Gössling, S., & Peeters, P. (2015). Assessing Tourism Sustainability. *The Handbook of Tourism and Quality-of-Life Research*.
- Gratton, C., Shibli, S., & Coleman, R. (2006). The Economic Impact of Major Sporting Events: A Review of the Literature. *Journal of Sport Management*, 20(1), 1-25.
- Houghton, J., & Spencer, M. (2017). Evaluating the Impact of Mega-Events: Methods and Practices. *Journal of Economic Impact Analysis*.
- Jones, M. (2016). Barcelona's Transformation Post-1992 Olympics. *Tourism Management Journal*.
- Maguire, J. S., & Buda, R. (2020). *Event Security Management: Strategies and Practices*. International Journal of Security and Safety.
- Marin, A., & Cuadrado, J. (2018). Marketing Strategies for Mega Events: A Comparative Study. *Journal of Marketing Theory and Practice*.
- Martinez, F. (2020). Social Impacts of World Cup 2014 in Brazil. *Social Science Research*.
- Pike, S. (2016). *Destination Marketing and Management: Theories and Applications*. Routledge.
- Preuss, H. (2007). The Conceptualisation and Measurement of Mega Sport Event Success. *Journal of Sport & Tourism*, 12(3), 203-218.
- Prince, T. (2022). Long-Term Economic Effects of Hosting the Olympics. *Economic Policy Analysis*
- Saarinen, J. (2014). Critical Sustainability: Setting the Agenda for Tourism Research. *Tourism Geographies*.
- Shone, A., & Parry, B. (2013). *Successful Event Management: A Practical Handbook*. Routledge.
- Sigala, M. (2018). *Social Media in Travel, Tourism and Hospitality: Theory, Practice and Cases*. Routledge.
- Smith, A. (2014). *The Economic Impact of Major Sports Events*. Routledge.
- Smith, H. (2021). Expo 2020 Dubai and Its Influence on Infrastructure Development. *Urban Studies Review*.
- The Economics of Sport and the Media" by Michael Leeds and Peter von Allmen.
- The impact of major events on tourism: a comparative study of the 2012 London Olympics and the 2010 Vancouver Winter Olympics" by Karen A. Smith.
- The Role of Major Events in Urban Tourism Development" by World Tourism Organization (UNWTO) .
- Tuzunkan, M. (2019). Experiential Marketing in Tourism: Innovations and Insights. *Journal of Tourism and Cultural Change*.
- Xiang, Z., & Gretzel, U. (2010). Role of social media in Travel Information Search. *Tourism Management*.